ربيع شاعر

للأستاذ مصطفى عبد الرحمن

يا ربيعي ما لأزهارك تذوى ... قبلما تشهدُ أنوار الحيـــاه
وأرى أوراقك الخضراء تهوى ... ثم لا تمـــلك نفسي غير آه
أنا روَّيتُك من كاسات خمري
ووهبتُ الزهرَ أنفاسي وعطري
يا زهري ... ما الذي سوَّح زهري
ورَمَاهُ قاسياً حين رماه
وأنا ما زلت في فجر الحياه

ها هي الأطيار في الروض تغني ... غير طير ضلَّ عن سرب الطيور
يعرف الدمع الذي قرَّح جفني ... وأسى نفسي فيأسي للمصير
أنا أحيا في خريف من شقاء
أسرعت أوراقُه نحـــو الفناء
ولقد هبَّتْ أعاصيرُ الشتاء
ما بقاني أيها القلبُ الكسير
في حياةٍ كل ما فيها صير

جفت الكأسُ فما في الكأس يروي ... يطفئ الغُلة أو يشفي الصدور
وتولى الأملُ الحلوُ الندي ... وانطوت في النفس أعلام السرور
وتلاشى حـــول عيني الضياء
وتساوى الصبحُ عندي والمساء
نُمْ كما شئت وحطم يا فنـــاه
لا يهاب الموت أو يخشى القبور
قلبي الزاهدُ في طول المسير

عند ما يحملُ إعصار المنون ... ما تراه من بقـــايا بدني
ثم تروي ذلك الشعر السنون ... وتغني بنشـــيد الفتن
فترى الروعة والحسن البديعا
وجمالاً يملأ الدنيا جميعا
سوف أحيا فيك يا شعري ربيعا
خالداً إيقاعه في كل أذن
رائعاً إشراقه في كل عين

من وحي العيد

يقظة الشرق

للآنسة فدوى عبد الفتاح طوقان

إيه يا شرق أي نور جديد ... لاح في دهمة الليالي السود
لف ثم الجبال والسهل والحـ ... ـزن وهام الربى ورمل البيد
وإذا أنت يفتح النور عينيـ ... ـك فتصحو على الضياء الوليد
وتعطيت من طويل خمود ... ومسحت الجفون بعد هجود
وتطلعت في حماك، حمى الأمـ ... ـجاد، ربع العروبة المعـــدود
عجباً! أين أين ما وطدوه ... من صروح ثم وملك عتيد
وتلفت يا أبا الصيد فيه ... أوجه الغر من بنيك الصيد
اليامين من يواقي «المثنى» ... «والمعنى» في فيلق «ابن الوليد»
تتلاقى الحتوف دون حماها ... وتهز السيوف تحت البنود
وإذا أنت لا ترى غير عانٍ ... وطليح مجرح، وشهيد
البنون البنون صرعى الرزايا ... يا لقلب الأبوة المفؤود

• • •

يا لها الله صرخة منك دوَّت ... في شعاب وأغور ونجود
يا لها صرخة أهابت فأحيت ... عزمات، وطوحت بقيود
نفخت في بنيك فانطلق العانى ... وهب الكابي وحيَّ الودي
وتداعوا من ههنا وهنا وانتظـــموا تحت بندك المعقود
ما تراهم تسايلوا بين عينيـ ... ـك خفافاً، من فاحم ونجيد
نفروا نفرة الأبي وقد ضـ ... ـيم، وهبوا بعزمه المشدود
بعث الهامدون، آمنت بالبعث ... بآيات يومه المشهود
يا بني الشرق، يمن الله يوماً ... قم فيه من هوان القعود
أنتم الطيبون صيَّابة العُرب ... حماة الحمى، بقايا الجدود
هو ذا العيد أقبل اليوم يحدو ... وَّا بروح في بردتيه جديد
فيه شيء من اعتزاز قديم ... عرفته له خوالي العهود
يوم للعُرب مقعد في النجوم الزهر، يزهو بركنه الموطود
في فؤاد القدس الجريح اهتزاز ... لكم، ورغم جده للنكود
انثنى مرهفاً على الجرح يشدو ... ويحيي أفراحكم في العيد
قام يرجي لكم عذارى القوافي ... راقصات، موقعات النشيد
قدس الشعر، انما الشعر أنات شقي أو أغنيات سعيد

أى شيء أفتقد ؟!

للأستاذ عبد القادر القط

أيُّ إحساس بصدرى يتزّى
أى أخلاط بنفسى تضطرب
ومعانٍ أوسعت روحىَ وخزًا
وأمانٍ كالأتون الملتهب

نائراً يزفرُ من تحت الدخان
لست أدرى ما الذى يوقد ناره
غير أنى أكتويه كل آن
وأذكى من دم القلب أواره

لست أدريه ولكنى أحسه
فى سياط من حنين قانيات
ويجنى مستطار طال حَدْسُه :
أيُّ ماض يشتهيه ؟ ! أيُّ آت !

أى شيء فى حياتى قد فقدته
أى معنى من زمانى أبتغيه
كلما خُيِّل لى أنى وجدته
قَذَفَ التنور بالنيران فيه

كل شيء فى حياتى كالضباب
لست أدرى ما مداه إن قصدته
وطريق ذو دروب وشعاب
يقتضينى كل درب لم سلكته

إن أدرت المجد طافت بى رؤاه
ألف رؤيا ينتلى فيهن ربى
أو أردت الحب أولتنى دماه
حيرة تغتال ما يغزو بقلبى .

ليس مجداً أو غراماً ما أريد
ليت شعرى أى شيء أفتقد
أى شيء ؟! كل شيء فى الوجود
آه لو جمّع يوما فاتحد

ظمأ يشوى لهاتى حره
فإذا قاربت ينبوعاً خمد
ونداء من رغابى سحره
كلما ملت إليه لم أجد

ها هنا روح ولكنى ملول
ها هنا راح ولكنى قلق
كل قصر تحته سفح الطلول
كل صبح فيه أسداف النسق

سأم ينفث فى الكون السأم
ليس يرضى عن مكان أو زمن
ينشد الجدة حتى فى الظلم
ليس يعنيه قبيح أو حسن . . .

أى شيء فى حياتى قد فقدته
أى معنى من زمانى أبتغيه
كلما خيل لى أنى وجدته
قذف التنور بالنيران فيه .

صديقى القارئ

الكتب الآتية

ضرورية لثقافة فكرك ولسانك

دفاع عن البلاغة : للأستاذ أحمد حسن الزيات

آلام فرتر : للشاعر الفيلسوف « جوته »

رفائيل : لشاعر الحب والجمال (لامرتين)

وحى الرسالة : للأستاذ أحمد حسن الزيات

اطلبها من إدارة « الرسالة » ومن المكاتب الشهيرة